

المركز أمجاد للمخطوطات

مجددنا في تراثنا

خدمات

بحثية

تصوير

مخطوطات

تم تصوير المقال عن طريق
مركز أمجاد للمخطوطات ورعاية الباحثين

العنوان: الخزائن العامة في إستانبول وأشهر مخطوطاتها

المؤلف: سامي الدهان

جهة النشر: مجلة المجمع العلمي العربي - أبريل - ١٩٥٣

عدد الأوراق: من صفحة ١٨٧ - ٢١٥

ملاحظات:

KSA: (00966) 0566489234

EGY: (002) 01001133781

www.amgadcenter.com

<https://www.facebook.com/amgadcenter>

<https://twitter.com/amgadcenter>

<http://www.youtube.com/user/amgadcenter>

info@amgadcenter.com

الخزائن العامة في استانبول

وأشهر مخطوطاتها

العناية بالخزائن :

عني العرب عناية كبيرة بالتأليف والتدوين والنقل والترجمة منذ فجر حضارتهم ، وأخذوا لذلك يجمع الكتب والأصفار ، وسهلت في أعينهم الرحلات الطويلة للحصول عليها ، حتى اجتمعت لديهم خزائن كثيرة كانت تفيض بها الغرف والمقاصير حتى كانت تملؤها إلى السقوف .

وكان الخلفاء والأمراء والوزراء يشاركون العلماء هذا الاحساس فأسسوا دور الكتب العامة يختلف إليها المطالعون منذ القرن الثاني للهجرة . وقد وصف ابن النديم ما كانت تحويه هذه الدور ، وفهرس بعضها ، ووصل إلينا كتابه فعرفنا عناية القوم بالجمع والحفظ ، وعرفنا غرامهم بالخزائن وعشقهم الكتب . ولم يكن العرب المغاربة في الأندلس أقل عناية من المشارقة بالكتب وارتداد الخزائن ، فكانت قرطبة تنافس بغداد ، وغرناطة تزعم بكثرة ما تملك منها في خزائنها العامة . وسرت عدوى الكتب في الأفراد فسابقوا إلى اقتنائها . واستوى في ذلك العالم الفقير والجاهل الغني . فقد كان الأغنياء والمومرون يجدون من أسباب الفخر أن يفتنوا نسخة فريدة أو كتاباً نادراً ولو أن كثيراً منهم لم يكن يفقه شيئاً من أمر الكتب والنسخ .

واقترنت القاهرة بأختها بغداد وقرطبة نخصت جانباً كبيراً من نشاطها العلمي بجمع الكتب وعمارة الخزائن ، حتى لقد قدّر المقرئزي وابن خلكان عددها

في بعض الخزائن بعشرت الآلاف . ولم يكن الشام مختلفاً في هذا الميدان وإنما أنشأ المدارس ، وجعل فيها الخزائن ، وأغناها بنوادير الكتب .

ولكن هذه الخزائن جيدة صايباً ما أصاب أصحابها من نكبات وخسائر على مدى الزمن ، فقد تواتت الغارات وتناوبت الحروب ، واختلفت الدول ، فهدم ذلك من جوانب النشاط الثقافي ، وفترت همم القوم ، وهدم من بنيانهم ما كان عامراً ، وتفرق من ثروتهم ما كان مخزوناً ، فخلتوا إلى معاشهم ، واقتصرُوا على تدبير حياتهم ، وانصرفوا عن لذة العلم إلى النضال والكفاح ، لذلك أقوت المدارس وأفقرت الخزائن ، فسقط عليها التراب والأرضة ، وعيثت بها الأيدي وتقاذفها حب التجارة ، وأصبح أمر الكتب إلى قوامين لا يفقهون غناها ومدبرين لا يعرفون عظمتها ، ففترت شذر مذر ، وسافر بعضها بعد فتح السلطان سليم إلى الأستانة ، وحمل بعضها الآخر بعد حملة نابوليون إلى باريس وبرلين ولندن ورومة وثينا واكسفورد ولنتنراد ولیدن وتوبينغن وكوبنهاغن واسبالا . وربما بيعت هذه المخطوطات النفيسة بديرام معدودات ، أو أهديت كتبه يدي الأثواب المزركشة واللباب المزخرفة ، فقد ملأ عنها جامعوها ، وقضى عنها واقفوها ، وليس للورثة علم بأمرها أو تقدير لثمنها . أما المخطوطات التي سافرت إلى أوروبا ، فقد اتخذت مكانها الجليل في عواصمها ، وخصت بها الأيدي الرحيمة الشقيقة ، فعطفت عليها وأحبتها ودقت منها موقف الميراث القومي ، فوضعتها للعلماء وأعلنت لهم أرقامها وأسماءها وأوصافها . وجعلتها في قصور عامرة ، ومناحف فاخرة ، أو في قلب الجامعات ، فأصبحت تزهى كل حاضرة منها بما اختصه من نوادر الجواهر ونفائس الدخائر من كتبنا العربية .

خزائن استانبول :

أما خزائن استانبول فقد تولتها السعادة واحضنها الفتى منذ فترات السلطان سليم الأول (١٥١٢ - ١٥٦٩ م) ، واستبلا جيوشه على الممالك المغلوبة

تجمعت خير ما فيها ، وسافت أسلاها الى عاصمة الملك . وقام العلماء بجمع المخطوطات العربية النادرة من عواصم العرب وخواصرهم وساقوها كذلك الى متاحف القسطنطينية وقصورها وجوامعها ومدارسها ارادة أن تصبح الأستانة قبله العالم الاسلامي كله .

وتنافس السلاطين في اقتناء هذه النفائس وانشاء الخزائن فقام السلطان سليم والسلطان سليمان والفاخر بجمعها والعناية بها ، واقتدى بهم شيوخ الاسلام كفيض الله وولي الدين وعاشر وعارف حكمت ، وسار على خطتهم وزراؤهم مثل محمود باشا ، وأميرة كويريلي ، وراغب باشا وعمومه حسين باشا ، وشيد علي باشا ، وحذت حذوم زوجات السلاطين والعلماء حتى كثرت أسماء دور الكتب ؛ وضلّ المراجع في التمييز بينها . ومعرفة مكانها ، واختلفت عناوينها ، وتبدلت مساكنها ، فقلت الاستفادة مما فيها ووقف كثير دون الحصول على معلومات عنها . والحق ان في هذا الخزائن أصول مخطوطات العالم العربي والغربي . ويندر أن يقع في العالم مخطوط لا أثر في خزانه من خزائن استانبول لأمه أو أصله أو مصدره أو نسخة جميلة صحيحة قديمة منه . فاذا حدث ذلك فردّه الى ضياع كثير من هذه المخطوطات ، فقد اختلفت عليها أسباب السرقة والتلف ، وتناقلتها الأيدي المجرمة ، وأصابها العوادي والحدنان من حريق وزلازل .

ولم تقع في اللغة العربية على كتاب يهدينا الى أماكن هذه الدور وما تحويه من أسماء الخزائن المختلفة^(١) ترجع اليه فيسئل علينا معرفة ما تريد في سرعة

(١) جاء في مجلة المقتبس ج ٥ ص ١٥٦ ان العالم أحمد زكي باشا قد كتب تقريراً بالعربية والتركية لتنظيم خزائن الكتب العامة في استانبول . ولو وصل البناء هذا التقرير لكان من ورائه خير لنا واصلاح لما قد نخطي فيه من أسماء الخزائن وجامعها . وقد قمنا على وصف دخوله الى طوبقيوسراي في كتاب الاستاذ فيليب طرازي « خزائن الكتب العربية في الحافظين » وفيه خمس خزائن استانبول بست صفحات ٢٠١ - ٢٠٧ .

ويسر . وبين لنا ما آلت اليه حال هذه الخزائن ، ويصف - ستقرت عليه هذه الدور ، وإدارتها وطريقة الاستفادة منها .

وتقد خيل لكثير من العلماء أن دون الوصول الى هذه غطوطات مصاعب ومشقات ، مع أنها في تنظيم جميل ، ويسر كبير ، وهي مفتحة الأبواب ، انتقلت خلال الحرب الأخيرة الى مخانيئ أمانة في الأناضول ، كما انتقلت زميلاتها من برلين الى بيروت ، ومن لندن الى الفواحي ، ومن دار الكتب المصرية الى جبل المقطم ، ولكنها عادت كلها إلى قواعدها مع سككون العاصمة وهذه المدافع . وكانت هذه الخزائن موزعة قديماً في نيف وأربعين داراً ترتبط بوزارة الأوقاف . كما هي الحال في الشام كلها . ثم ألحقت بوزارة المعارف ، وهذه رحمتها ، وجعلتها في خمسة عشر داراً ، ومنها ما جعل في قصور السلاطين والجوامع والمدارس والجامعة . وقد زارها الأب شينغو سنة ١٩٠٤^(١) فقدّر عددها بثلاثين ألفاً من المخطوطات ، وأنى له أن يقف على حقيقة أحصائها ، ولم تكن في ذلك الحين سهلة الاكثاف ، فقد وقف أحمد زكي باشا بعد خمسة وعشرين عاماً دون أن يستطيع الدخول الى بعضها إلا « بفرمان شاهاني » فكتب يصف طوبقو يومئذ^(٢) :

« فيها خزانتان لا تزالان الى الآن : احدهما مشحونة بنفائس الكتب والدفاتر . والثانية مرصودة لغوالي النسخ والنوادر الجواهر . فأما الأولى فكان محظوراً على الناس كلهم أن يدخلوها سوى أمير المؤمنين بمباشيته ورجال دوله في مواسم اثنين لا ثالث لها : يوم الجلوس على العرش وليلة القدر .

أما الثانية فكان فيها ولا يزال ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ولكن الدخول لم يكن مباحاً إلا بإرادة سنية » .

(١) انظر مجلة المشرق ١٠٦٤/٧ ، سنة ١٩٠٤ م .

(٢) مجلة الأنار الشرقية ٧١/٤ ، سنة ١٩٢٩ م .

ذلك ما حال دون معرفة هذه الخزائن وما ضمت وعدد ما فيها من الاسفار .
وقد دلَّ إحصاء أخير لهذه المخطوطات الشرقية سنة ١٩٥١ انها تقرب من مئة
وعشرين الف مخطوطة .

وهذه المخطوطات لا ينسج لها مبنى واحد ، ويتميز حشرها جميعها في مكان بعينه
بخافة عوادي الدهر ومصائب الحروب . ولولا ذلك لكان من الخير أن تجمع
المخطوطات العربية كلها في بناية واحدة وتوزع على أنواع العلوم فنجمع كتب
التاريخ من الخزائن كلها في جناح واحد ، وترتب دواوين الشعر وكتب الأدب
في جناح آخر ، وتجعل مراجع الفقه والسنن في جناح ثالث وهكذا . ولكن
فقر الأتراك بالرجال المعنيين بالعربية وقلة من يهتمون بالوقوف على مخطوطاتها
دعا المفهرسين الى أن يعملوا في حذر وبطء . ولا تظهر نتائج جهودهم الا في
سنوات بعيدة إذا لم يعمل علماء العرب جنباً الى جنب في الانصاح عن هذه
الكنوز والكشف عن مزايا هذه الخرائد .

فهارس الخزائن :

وما زال الباحثون يعتمدون على الفهارس القديمة التي طبعتها نظارة المعارف
بين سنة ١٣٠٠ - ١٣١٢ هـ في أربعين جزءاً ونيفاً ، بعنوانين تركية وتعليقات
بالتركية ومقدمات موجزة جداً . فجاءت في هذه الدفاتر عناوين الكتب
مشفوعة بذكر الأجزاء وأسماء المؤلفين على شكل قوائم . وذكر في الملاحظات
ما للغلاف من زخرفة وما في الصحف من مداد . فهي جرائد لاحصاء ما في
هذه الخزائن . وقد تجاوز في السطور والصفحات ذكر الكتب المخطوطة والمطبوعة ،
واختلطت اللغات التركية والفارسية والعربية فلم تفرد فيها لغة عن لغة ومخطوط
عن مطبوع مما يجعل الرجوع اليها عقيماً . وليس هذا فقط فقد أصابها تصحيف
وتحريف يعتمى على الباحث سبيل الامتناء الى الصحيح . ويبدو أن من صنع

هذه الدفاتر ممن لم يبقوا على أسرار هذه الصناعة ولم يتقنوا العربية ومصادرها
انقائاً بقرعهم من الصواب . وقد سجل المقيسون في سجلاتهم ما شاهدوه على
ظهر المخطوطات من عناوين وأسماء ، بل نقلوا غالباً عن الورقة الأولى ما يحويه
الكتاب س عنوان كتب بيد متأخرة أو جاهلة فارتكبوا بذلك خطأ فادحاً .
وقد يكون على الورقة ما ليس في الكتاب ، فيقع في الشر ما يحله التاريخ ،
ويقع في الفقه ما مكانه الأدب ، ناهيك بما أصاب الأسماء من أخطاء
مطبعة - فاحشة .

وهذه التفارص على ضعفها وخطئها نافعة أشد النفع فني وحدها عمادنا في
معرفة محتويات الخزائن ، وهي وحدها كانت عوناً للعالم الكبير كارل بروكين
في تاريخه عن الأدب العربي ؛ ففيها صواب كثير وخطأ لا بد منه ؛ ويحسن بنا
أن نختلط في قراءتها حتى تتم فهرسها العلمية .

قام عدد من علماء المشرقيات بزيارة هذه الخزائن فيها لهم كثرة الأخطاء
وشدة التصحيف في الفهارس ونزلوا استانبول ، وعاشوا على مقربة من هذه الكتب ،
ووقفوا أجمل أيامهم على تصحيحها وقراءتها ووصفها . فأرادوا أن يعملوا لها ما عمل
زملائهم خزائن أوربا وحواضرها كبرلين ولندن وباريز ومدريد وتوبينغن وليدن
ورومة وكوبنهاغ ، يذكرون عدد الأوراق والسطور ، ويرسمون الأبعاد والحجوم ،
ويسجلون فواتح النسخ وخواتمها ثم يصفون النسخة وما تقلب عليها ؛ ويقرئون
أحياناً بينها وبين أخواتها من خزائن العالم .

وأكثر هؤلاء الباحثين فيما نعلم جاءوا من ألمانيا مدرسين ومعلمين فاهتموا
بهذه التوادد والفرائد ، وكتبوا نتائج دراساتهم ومجموعهم في مجلات أوربا وصحفها
بلنتهم ، ونشروها منذ خمسين عاماً وما يزالون ينشرون إلى اليوم في هذه المجلات
ملاحظاتهم ودراساتهم لهذه المخطوطات .

ويصح أن تعتبر محاولاتهم نواة لفهرس عام عليّ منظم ، وإذا ما جمع بعضها إلى بعض كوَّنت جزءاً مهماً من فهرس المخطوطات التي لم توصف إلى اليوم . وهذا ما صنعناه ، فقد جمعنا مقالات هؤلاء العلماء من صحف مختلفة ، بعضها قديم نادر ، ومنها ما طبع خلال الحرب فأصبح نادراً . واستقصينا ما ظهر في هذه الخزائن فجاءت في سفر غير صغير ، حاولنا أن نظهر عليه قراء العربية ، وأن نشرك العلماء في السرور بهذه المعرفة ، وبخاصة من لا تصل يده إلى هذه الصحف ، أو من يقف دون جمعها وفهمها وتفتقر مهمته دون ترجمتها .

وأرى من الواجب هنا ترجمة الثناء الكريم على المستشرق الأستاذ O. Rescher فقد تفضل ودفع إلينا نسخة الخاصة التي اقتطعها من الصحف القديمة ورجانا في تواضع عليّ أن لا يُذكر على منحه هذه ، ولكننا نأبى إلا أن نعلن فضل العالم على التعلم والحسن إلى السائل .

وسنضم بحوث الأستاذ رشر إلى مقالات غيره من المشتغلين بالمشريات في وصف المخطوطات العربية ، ثم نذيل ذلك بما وقفنا عليه من مخطوطات استانبول نصفها كما وصف المستشرقون أخواتها . وقبل أن نشرع في الترجمة نحب أن نصف حال هذه الدور ومواقعها من استانبول كما رأيناها منذ شهور ، ونذكر عدد مخطوطاتها وما تحويه من خزائن اجتمعت فيها ، معتمدين في ذلك على ما نشره الأستاذ يوسف شاخت Joseph Schacht في سنتي ١٩٢٧ و ١٩٣٢^(١) من قوائم الخزائن كما رأها لذلك الزمن ؛ ناقلين عن الأستاذ مظفر گوكن M. Gökman^(٢) مدير خزانة بيازيت العمومية جداول الخزائن وأحصاء

(1) Zeitschrift für Semitistik und verwandte Gebiete, Leipzig. 1927 Bd V, 288—293; Bd. VIII, 120—121.

(2) İstanbul Kütüphaneleri Rehberi, M. Gökman, Bayazit Umumi Kütüphanesi Mükürü, İstanbul 1951. 28 pages

المخطوطات في كل منها . فهو خبير في الموضوع . وعارف بجيرانه مديري
الخزائن وما عندهم من كنوز .

مواقع الخزائن في استانبول

تقع جل الخزائن في القسم الغربي من استانبول أي في القسم الأوروبي
من القارة ، وتحتل الأماكن القديمة التاريخية كقصور السلاطين والجوامع
الأثرية والمدارس . وكأنها تمتد من طرف البحر شرقاً إلى داخل المدينة غرباً ؛
لذلك نتعمد إلى وصفها متابعين سيرنا من الشرق إلى الغرب ؛ في إيجاز يضطرنا
إليه ضيق المجال . ولكننا لن ننفل عن الإشارة إلى محتوياتها وغناها حين
نصف المخطوطات .

١ - طوبقيو سراي : تحتل هذه الخزانة أحد الأبنية الفخمة من سراي
طوبقيو الشهير ، وقد حوّلته الدولة إلى متحف أثري ؛ فنصت بمخلفات
السلطان أحمد الثالث وبغداد كوشكي وأمانت وغيرها ؛ وعدد المخطوطات الشرقية
فيها يزيد على سبعة عشر ألف مخطوطة وهي لم تفهرس إلى اليوم في «دفاتر»
مطبوعة شأن غيرها لأنها كانت محرّمة على الجمهور . ولكن السجلات الخطية
معرضة يرجع إليها الباحث اليوم في معرفة الأرقام والأجزاء ؛ وهي تابعة لمدير
التحف ؛ وفيها خزنة ومناولون ، وتقع في مكان جميل في قلب الحدائق يجتاز إليها
المطالع مسافة غير قليلة تحت الأشجار في ممشى جمري طرقته سنايك الخيول
وعربات السلاطين وشهد المجد والحكم .

٢ - أياصوفيا : وهي تقع على مسافة قريبة من الأولى ، في جامع أياصوفيا
وهو اليوم متحف أيضاً شهد القدم والعظمة . والخزانة في قلب الجامع إلى أقصى
اليمين في غرف محاطة بسياج وأبواب من حديد . وهي تحوي ما يقرب من
خمس آلاف مخطوط ؛ لها فهرس مطبوع ومدير وخازنان يقومون بخدمة المطالع

وفيهما مجموعة غنية من الكتب القديمة رائعة التقليد مزخرفة موشاة ، كتبت أكثرها بأقلام مؤلفيها ، وهي من مختلفات السلطان محمود الثاني والسلطان الفاتح وغيرهما .

٣- كوبرلي : وتقع على مسافة غير بعيدة ، قد جعلت في مدرسة صغيرة تشرف على الشارع العام ، خلفتها أسرة كوبرلي ومحمد عاصم بك والسلطان احمد . وتبلغ عدد نسخها قرابة (٢٥٠٠) مخطوطة . ولها فهرس مطبوع ، وقاعة للمراجعة يجلب بينها وبين جدران الخزانة قامل خشبي ، ولها خازن ومناول ، وفيها كتب قديمة نادرة .

٤- نور عثمانية : وتقع في الطرف الأيمن المقابل يصل بينها شارع غير طويل . وهي في إحدى غرف جامع نور عثمانية أنشأها السلطان عثمان الثالث سنة ١٢٥٥ م ، وفيها مخطوطات السلطان محمود الأول ، ويبلغ عدد ما فيها قرابة خمسة آلاف مخطوطة ولها خازن يقوم برعايتها وفهرس مطبوع قديم .

٥- بيازيد : وهي إلى الطرف الأيمن من ساحة بيازيد قبالة باب جامعة استانبول ، وتسمى المكتبة العمومية ، وفيها قرابة ثمانية آلاف مخطوط ، يرئسها المطالعون والطلبة لقرئها من الجامعة ، يقرءون فيها كتبهم ويراجعون دروسهم ، وهي منظمة على طراز حديث ، تحجز فيها الأماكن ، وتتوفر فيها الفهارس على جزازات علمية وهي في ذلك شبيهة بمجمعات الغرب . ويقوم على إدارتها عالم مختص هو الأستاذ مظفر گوکمن M. gökman ، ويعاونه في مهمته عدد غير قليل من خزنة وموظفين .

٦- ولي الدين : إلى الطرف الأيمن من جامع بيازيد بجوار المكتبة العمومية السابقة . وهي في غرفة متواضعة يزيد ما فيها على ثلاثة آلاف مخطوطة أكثرها

قديم ونقيس وها خازن يقوم عليها ، وفيها خزانة شيخ الاسلام ولي الدين وجودة باشا وغيرهما .

٧ - جامعة استانبول : وهي خزانة حديثة في بناء مستقل يفصله عن الجامعة وقاعاتها شارع ضيق . وفي هذه الخزانة سبعة عشر ألف مخطوطة كلها مفسرة على جزازات لم يطبع منها إلا الجزء الأول فقط في المصاحف والقراءات^(١) نشره مدير الخزانة العام الأستاذ فحفي أدم قروطاي ؛ وتحتوي نقائس من مخطوطاتنا وفرائد من كتبنا بعضها حديث وأكثرها قديم نادر . ويقوم في البناء نفسه المعهد الشرقي لكتبة الآداب بجامعة استانبول - يرأسه الأستاذ أحمد آتش Ahmed Ates ، وهو يعني بنشر الكتب القديمة والمخطوطات النافعة .

٨ - سليمانية : الى مقربة من خزانة الجامعة ، يفصل بينها وبين جامع السلجانية الشهير شارع عريض . وهي في مدرسة جميلة تجتمع فيها خزائن غنية تعد من أغنى خزائن استانبول وأعظمها ، وفيها أربع وعشرون خزانة قديمة ، يزيد عدد ما فيها على إحدى وثلاثين ألف مخطوطة فهي أهم خزائن تركيا . ولا أكثر خزائنها فهارس مطبوعة ، وفيها قاعة صغيرة للمطالعة وموظفون يعملون ليل نهار في فهرسة المخطوطات على أسلوب علمي حديث يعاونهم في ذلك الأستاذ O. Rescher . يرأسها الدكتور مصطفى كويين Dr. Mustafa Köymen . وفي هذه الخزانة أكبر آلة لتصوير المخطوطات .

٩ - عاطف افندي : وتقع خلف السلجانية . ينحدر إليها الزائر في أزقة ضيقة ، وهي في مدرسة صغيرة لطيفة تحوي ما يقرب من ثلاثة آلاف مخطوط يديرها خازن ومناول ؛ وكتبها من مختلفات الدفتردار عاطف افندي ، وفيها نقائس وفرائد .

(1) Istanbul Üniversitesi Kütüphanesi, Arapça Yazmalar Katalogu, Fehmi Edhem Karatay, Istanbul 1951, 136 pages.

١٠- فاتح : تقع في الشمال الغربي من المدينة تجار جامع الفاتح المشهور .
وفيها ما يقرب من ستة آلاف مخطوط ، من خلفات السلطان الفاتح ومحمود الثاني ،
وفيها مدير وخازنان وغرفة ضيقة للمطالعة .

١١- ملئت : تقع غير بعيد عن الفاتح وفيها ما يزيد على عشرة آلاف
مخطوط ، تحوي أشهر الخزانين كفيض الله افندي وولي الدين جار الله برتو باشا
وعلي أميري افندي وحكيم أوغلي علي باشا ، وأكثرها لم ينشر في فهارس مطبوعة ،
وانما وضع على جزازات وأصحة حسنة . ولها قاعة للمطالعة ومدير وخازن .

١٢- مراد ملّا : جعلت على مقربة من ملّت ، وفيها من خلفات السلطان
عبد الحميد الأول وبعض شيوخ الاسلام نقائس الكتب ونوادرها ما يقرب عدده
من خمسة آلاف مخطوطة . وفيها من يقوم بالفهرسة وخدمة الباحثين .

١٣- راغب باشا : غربي ييازيد على الشارع العام في بناية لالهلي أسسها
الوزير راغب باشا سنة ١٢٦١ م . وهي تحوي ما يقرب من ألفي مخطوطة
أكثرها مفهرس معلوم .



ويسود في هذه الخزائن الهدوء والنظام وتبدو فيها النظافة والعناية ، ويرتادها
الطلبة الدارسون . لا يجدون غيرها لمراجعة بحوثهم . ولما تقع فيها على باحث عن
المخطوطات العربية ليعد القوم عن هذه اللغة ، وعزوفهم عن مباحثها ، وقلة تعلقهم
بماضيها . فالمتعربون قلة في هذه الربوع . ما نيكاد نعرف من أساتذهم فيها
إلا الأستاذ مكرم بن خليل والأستاذ فؤاد سوزكين والأستاذ أحمد آتش ، وقد
تفضل هذا الأخير فرافقنا في أكثر هذه الرحلة فله علينا اليد البيضاء الواسعة .
بقي من هذه الخزائن العامة اثنتان هما خزانة سليم آغا بأيوب ، وخسرو باشا
بأسكدار ، لم نستطع لضيق الوقت قراءة ما فيها ومطالعة نقائسها . وعذرنا في
هذا التقصير أن الطريق - كما ذكرنا - لم نعبء قبلنا في وصف هذه الخزائن بأسهاب .

وكل ما نعرف عن هذه الخزائن مختارات وقوائم قام بنشرها واعلانها في الجمهور العربي أستاذنا الرئيس محمد كرد علي وشيوخنا في هذا الباب احمد تيمور باشا والشيخ طاهر الجزائري واحمد زكي باشا ؛ قرأناها في مجلات الهلال والمقتبس ونجلة المجمع العلمي العربي . وهي نوادر وفرائد حبذا لو قام المخلصون من شبابنا في العمل لها والسعي لنشرها نشرًا علميًا صحيحًا في مقدمات نافعة وفيارس واسعة وتعليقات وافية تميد الى الأحفاد كنوز الأجداد ويكون من آثار الخلف ما يقف لأثار السلف ، ويعود للغة العربية سالف مجدها وقديم عزها فتمتد يد مكائنها ويكتب لها البقاء والخلود .

وسنبسط في الجداول الآتية تفصيلًا لما أحملنا ، وتوضيحًا لما أوجزنا فنجعل في الجدول الأول قائمة بالدور الموجودة والى جانبها ما تحويه من خزائن ، مع ذكر عدد المخطوطات التي تحويها كل منها .

وفي الجدول الثاني رتبنا الخزائن الصغيرة على حروف الألفباء يرجع اليها المطالع ليعرف مكان وجودها من الدور العامة اليوم .

وجعلنا في الجدول الثالث قائمة الفهارس المنشورة حتى الآن ، لعل القارئ يعود اليها في معرفة ما يطلبه من مخطوطات ، ليقف على ما بقي منها طي الجزائات من غير فهرس منشور أو دفتر مطبوع .

وقد أغفلنا ذكر الخزائن التي تحوي مخطوطات شرقية وتندرج فيها المخطوطات العربية الهامة وهي خزانة البلدية وخزانة التركيات وخزانة التحف ؛ كما ضربنا صفحًا عن الخزائن التي تحوي المطبوعات فقط .

وبعد انتهاء هذه الجداول نشرع في التعريف بالمخطوطات كما وصفها المستعربون من علماء المشرقيات خدمة للدارس الباحث . والله من وراء القصد .

المجلد الأول :

خزائن استانبول وعدد مخطوطاتها

(مرتبة على حروف الألفباء)

عدد المخطوطات	١ - أباصوفيا ^(١) :
٤٨٦٣	(١) خزانة السلطان محمود
١١٣	(٢) سعد الدين المبتقى
٢٢	(٣) لواقف مجهول
	ب - ييازيد (عمومية) ^(٢) :
٦٧٨٧	(٤) من واقفين مختلفين
	(٥) حكيم اوغلي وادريس باشا
	(٦) عمر أفندي (رئيس الأطباء)
	(٧) الطرايزوتي (حسين أفندي)
	(٨) مناسترلي (اسماعيل حقي)
	(٩) نالقي بك ويزمي عالم سلطان
	(١٠) ثابت بك
	(١١) وزارة المعارف
	(١٢) محمد أمرف
٦٠	(١٣) حسن فهمي باشا
١٧	(١٤) لطفي بك
٥٠	(١٥) محمد ذهني أفندي
٥٢	(١٦) توفيق باشا

(١) عنوانها : Sultanahmed, Ayasofya Müzesi

(٢) عنوانها : Beyazıt İmaret cad. No 21

عدد المخطوطات

١٣٠	(١٧) عارف بك المتزوي
٣١	(١٨) حافظ داود باشا
١٦	(١٩) علي حيدر أفندي
١٧	(٢٠) سليمان توفيق
٩١	(٢١) خليل شريف باشا
٢٩	(٢٢) چركس (شيخ توفيق)
١٣	(٢٣) ترناولي (محمد)
١٩	(٢٤) عبد النافع أفندي
٤٨٣	(٢٥) قره مصطفى باشا
٤	(٢٦) ذهني باشا
١٠	(٢٧) اسماعيل فني ارطغرل

ج - جامعة استانبول ^(١) :

١٧٧٤٨	(٢٨) مختلفة (بيلديز، خالص، صاحب ملا)
-------	--------------------------------------

د - خسرو باشا ^(٢) :

٤٩٨	(٢٩) خسرو باشا
٣٠٠	(٣٠) بشير آغا
١٩٢	(٣١) جامع أيوب
٤٤٣	(٣٢) مهر شاه سلطان
٤٣٨	(٣٣) اسميخان سلطان
٦٠	(٣٤) حسن حنفي باشا

(١) عنوانها : Bayezit Süleymanie cad.

(٢) عنوانها : Eyüp Bostan İskelesi No ٧

عدد المخطوطات

• - راغب باشا ^(١١) :

١٥٠٣	(٣٥) راغب باشا
٣٥٥	(٣٦) توفيق يحيى (مدرسة)
٧٠	(٣٧) مصلى (مدرسة)
٥٩	(٣٨) بكى مدرسة

و - سليم آغا ^(١٢) :

١٢٣٩	(٣٩) حاج سليم آغا
٧٥٠	(٤٠) هدائي افندي
١٠١	(٤١) هاشم باشا
٦٩٥	(٤٢) كانكش أمير خوجه
٣٠	(٤٣) يعقوب آغا
٩	(٤٤) حسين كاظم
١٥٧	(٤٥) نورني سلطان
١٠١	(٤٦) گولش والده سلطان

ز - سلجانية ^(١٣) :

١٠٣٩	(٤٧) سلجانية
٤٥٦	(٤٨) عموجه حسين باشا
٤٧	(٤٩) نظيف افندي
٤٧١	(٥٠) عاشر افندي (شيخ الاسلام)

(١) عنوانها : Laleli Ordu Cad. No 225

(٢) عنوانها : üsküdar atlaması Cad. No 21

(٣) عنوانها : Elmaruf Mah Ayse Kadın Sok. No 35

عدد المخطوطات

١٢٣٩	(٥١) مصطفى افندي
٤٢٥	(٥٢) حفيد افندي
١٥٥٧	(٥٣) بغدادلي وهي
٥٩٤	(٥٤) بشير آغا
٣٨٣	(٥٥) عبد الله چلي
١٤٢٦	(٥٦) چوربلي علي باشا
١١٥٢	(٥٧) د'ماد ابراهيم باشا
٢٦٧	(٥٨) دوكلي بابا
٣٧٣٥	(٥٩) اسعد افندي
٦٩	(٦٠) گولنش سلطان
٣٦	(٦١) حافظ احمد باشا
٨٢٤	(٦٢) حالت افندي
٣٦٣	(٦٣) فره چلي حسام الدين
١٨٠	(٦٤) ازميرلي اسماعيل حقي
١٠٣٠	(٦٥) قليج علي باشا
٢٨١٠	(٦٦) لالهلي
٢٦٠٠	(٦٧) محمود افندي
٣٧٧	(٦٨) محمود باشا
٦٠	(٦٩) ازميرلي مصطفى افندي
١٦٣	(٧٠) رسم باشا
٢٧٢	(٧١) يوسف آغا
١٦٦	(٧٢) جامع محمد آغا

عدد المخطوطات

٥٦٩	(٧٣) قاضي زاده محمد أفندي
١١٣	(٧٤) مسيح باشا
١٥١٨	(٧٥) نافذ باشا
٣٣٥	(٧٦) پرتو نبال
١٠١	(٧٧) صالحه خانم
١٧	(٧٨) خوجه سيده
١٠٠٨	(٧٩) سراز
٢٥٠	(٨٠) سرو بلي
٢٨٧٠	(٨١) شهيد علي باشا
١٢٠	(٨٢) شاه زاده
٧٠	(٨٣) والده سلطان
١١٩٧	(٨٤) يكي جامع
٣٣٦	(٨٥) ترخان سلطان
١٤٣	(٨٦) زهدي بك
ح — طوبقيو سراي ^(١) :	
٢٠١٨	(٨٧) روان كوشي
٢٠٢٢	(٨٨) خزينة
٤٦٩	(٨٩) بغداد كوشي
٥٦٦	(٩٠) مدينة
٣١٦٠	(٩١) امانت

عدد المخطوطات

٢٠٧٠	(٩٢) قوغوشلو
٤٧٦٢	(٩٣) احمد الثالث
٢٤٠٩	(٩٤) من خزائن مختلفة
	ط - عاطف افندي ^(١) :
٢٦٨١	(٩٥) الدفتردار عاطف افندي
	ي - فاتح ^(٢) :
٥١٥٣	(٩٦) فاتح (جامع)
٤٠٢	(٩٧) حافظ كتب ابراهيم
٢٨٩	(٩٨) ترناوهلي محمد
	ك - كوپريلي ^(٣) :
١٦٠٨	(٩٩) كوپريلي محمد باشا
٣٨١	(١٠٠) فاضل احمد باشا
٥٥٦	(١٠١) محمد عاصم بك
١٠٧	(١٠٢) جامع سلطان احمد
	ل - مراد ملا ^(٤) :
١٨٤٥	(١٠٣) مراد ملا
٩٤	(١٠٤) محمد عارف

(١) عنوانها : Sehzadebasi, Vefa Cad. No 44

(٢) عنوانها : Fatih Kirmasti Mb. Cami

(٣) عنوانها : Divanyolu Cad.

(٤) عنوانها : Fatih, Çarsamba. Murat molla Cad. 14

عدد المخطوطات

١٥٠٣	(١٠٥) حميدة
٧٥٦	(١٠٦) لالا اسماعيل افندي
١٠٥	(١٠٧) حافظ مراد
٣٩	(١٠٨) غاليبوللي طاهر
٤٩٣	(١٠٩) دار المننوي مراد
م - ملئت ^(١١) :	

٢١٩٨	(١١٠) فيض الله افندي
١١٧٨	(١١١) رشيد افندي
٢١٣٩	(١١٢) ولي الدين جارا الله
٦٨٧	(١١٣) پرتو باشا
٣٣٧١	(١١٤) علي أمير افندي
١٩٤٧	(١١٥) حكيم أوغلي علي باشا
ن - نور عثمانية ^(١٢) :	

٢٩٤٨	(١١٦) نور عثمانية (محمود وبيرام باشا)
س - ولي الدين ^(١٣) :	

٣٢٣١	(١١٧) ولي الدين افندي
٨٤	(١١٨) جودة باشا
٦٦	(١١٩) خالد بك
٢٥	(١٢٠) علي رضا افندي

* * *

(١) عنوانها : Fatih Macar Kardaslar No 85

(٢) عنوانها : Nuruosmaniye Camii avlusu

(٣) عنوانها : Bayazid Camii

لمحول الثاني :

الخزائن الخطية وأماكن وجودها اليوم
(مرتبة على حروف الألفباء)

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قديماً

(١)

فانح	—	ابراهيم حافظ كتب
جامعة استانبول	—	ابراهيم حقي باشا
سليم آغا	—	احسان افندي
طوبقبو	—	احمد الثالث
ييازيد (عمومية)	—	ادريس باشا
سليمانية	—	ازميرلي اسماعيل حقي
”	—	ازميرلي مصطفى افندي
”	—	اسعد افندي
”	—	اسعد بك (دكتور)
”	—	اسماعيل آغا
ييازيد (عمومية)	—	اسماعيل حقي بك
”	—	اسماعيل فني أرطغرل
خسرو باشا	—	اسميخان سلطان
طوبقبو	—	أمانت (خزينة)
سليم آغا	—	أمير خوجه كيانكش
أياصوفيا	—	أياصوفيا
خسرو باشا	—	أيوب (جامع)
”	—	أيوب (سلطان)

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قديماً

(ب)

ملت	—	پرتو باشا
سلجانیة	—	پرتو نیال
بیازید (عمومیة)	—	یزمی عالم سلطان
خسر و باشا	—	بشیر آغا
سلجانیة	—	بشیر آغا
طوپقبو سراي	—	بغداد کوشکی
نور عثمانیة	—	بیرام باشا

(ث)

سلجانیة	—	ترخان سلطان
فاتح	—	ترناوولی (محمد افندی)
بیازید (عمومیة)	—	توفیق باشا
//	—	توفیق بک
راغب باشا	—	توفیق یحیی (مدرسة)

(ت)

بیازید (عمومیة)	—	ثابت بک
-----------------	---	---------

(ح)

سلجانیة	—	چلبی عبد الله
ولی الدین	—	جوده باشا
سلجانیة	—	چورلیلی علی باشا

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قديماً

(ح)

سلجانية	—	حافظ أحمد باشا
بيازيد (عمومية)	—	حافظ داود باشا
سلجانية	—	حالت افندي
»	—	حسام الدين قره چايي
خسرو باشا	—	حسن حسني باشا
بيازيد (عمومية)	—	حسن فهمي باشا
»	—	حسين الطرايزوني
سليم آغا	—	حسين كاظم بك
سلجانية	—	حفيد افندي
بيازيد (عمومية)	—	حكيم أوغلي
ماتت	—	حكيم أوغلي علي باشا
مراد ملا	—	حميدة
سليم آغا	—	حيدر

(خ)

ولي الدين	—	خاله بك
جامعة استانبول	—	خالص افندي
خسرو باشا	—	خسرو باشا
بيازيد (عمومية)	—	خليل شريف باشا
مراد ملا	—	خوجه سيده

(د)

مراد ملا	—	دار المشوي شيخ مراد
----------	---	---------------------

اسم الخزانة قديماً	موقع الخزانة الآن
داماد ابراهيم باشا	سلجانية —
ديوركلي سليم	» —
دوكملي بابا	» —
	(و)
ذهني باشا	بيازيد (عمومية) —
	(ر)
راغب باشا	راغب باشا —
رستم باشا	سلجانية —
رشيد أفندي	ملت —
رضا باشا	جامعة استانبول —
روان كوشكي	طوبقو سراي —
	(ز)
زهدي بك	سلجانية —
	(س)
مراز	سلجانية —
سرويلي	» —
سعد الدين مبتقي	أياصوفيا —
سلطان أحمد (جامع)	كوپريلي —
سليم آغا (حاج)	سليم آغا —
سليمان توفيق بك	بيازيد (عمومية) —
	م (٤)

امم الخزائنة قديماً	موقع الخزائنة الآن
سلطان مرصى أفندي	— سلجانية
سلجانية	—
(س)	
شاه زاده	— سلجانية
شهيد علي باشا	—
شيخ مراد	— مراد ملا
(ص)	
صاحب ملا	— جامعة استانبول
صالحة خانوف	— سلجانية
(ط)	
طاهر افندى (غالبولي)	— مراد ملا
طينفور آغا	— فاتح جامعي
(ع)	
عارف بك	— ييازبد (عمومية)
عارف بك المزدوي	—
عاشر افندي (شيخ الاسلام)	— سلجانية
عاطف افندي (التردار)	— عاطف افندي
عبد النافع افندي	— ييازبد (عمومية)
عثمان آغا	— سلجانية
علي اميري افندي	— ملّت
علي باشا شهيد	— سلجانية

امم الخزانة قديماً	موقع الخزانة الآن
--------------------	-------------------

علي حيدر أفندي	—	ييازيد (عمومية)
علي رضا أفندي	—	ولي الدين
عمر أفندي (رئيس الأطباء)	—	ييازيد (عمومية)
عموجه حسين باشا	—	سلجانية

(ف)

فانح	—	فانح (جامع)
فاضل أحمد باشا	—	كوپربلي
فوزي باشا	—	سلجانية
فيض الله أفندي	—	ماتت
فيض الله أفندي	—	مراد ملا

(ق)

قاضي زاده محمد	—	سلجانية
قره مصطفى باشا	—	ييازيد (عمومية)
قليج علي باشا	—	سلجانية
قوغوشلر	—	طوبقوسراي
قيوجي مراد باشا	—	سلجانية

(ك)

كانكش أمير خوجه	--	سلم آغا
كوپربلي محمد باشا	—	كوپربلي
گولنش سلطان	—	سلجانية
گولنش والده سلطان	—	سلم آغا

موقع الخزانة الآن

اسم الخزانة قديماً

(ل)

مراد ملا	—	لالا اسماعيل أفندي
سلجانية	—	لاله لي
بيازيد (عمومية)	—	لعفي بك

(م)

بيازيد (عمومية)	—	محمد أشرف بك
سلجانية	—	محمد آغا (جامع)
بيازيد (عمومية)	—	محمد ترناوولي
طوبقوبو سراي	—	محمد خميس
بيازيد (عمومية)	—	محمد ذهفي بك
مراد ملا	—	محمد عارف أفندي
كوپريلي	—	محمد عاصم بك
سلجانية	—	محمد قاضي زاده
مراد ملا	—	محمد وجيه باشا
سلجانية	—	محمود أفندي
ء	—	محمود باشا (مدرسة)
طوبقوبو سراي	—	مدينة
مراد ملا	—	مراد حافظ
ء ء	—	مراد ملا (قاضي مسكر)
سلجانية	—	مسيح باشا
ء	—	مصطفى أفندي (رئيس الكتاب)
راغب باشا	—	مصلی (مدرسة)
بيازيد (عمومية)	—	معارف (وزارة)

اسم الخزانة قديماً	موقع الخزانة الآن
مهر شاه سلطان	خسرو باشا —
	(٥)
نافذ باشا	سلجانية —
نامق بك	— يازيد (عمومية)
نظيف أفندي	سلجانية —
نور بني سلطان	— سليم آغا
نور عثمانية	— نور عثمانية
	(٥)
هاشم باشا	— سليم آغا
هدائي أفندي	— " "
	(و)
والدة سلطان	— سلجانية
ولي الدين أفندي	— ولي الدين
ولي الدين جاراؤه	— ملئت
ومي أفندي بغدادلي	— سلجانية
	(ي)
يحيى أفندي	— سلجانية
بمعقوب آغا	— سليم آغا
يكي جامع	— سلجانية
يكي كتيبة خانة	— طوبقور سراي
يكي مدرسة	— راغب باشا
يوسف آغا	— سلجانية
ييلدیز	— جامعة استانبول

المجلد الثالث :

الفهارس المطبوعة لخزائن استانبول العامة

(مرتبة على حروف الهجاء)

اسم الخزانة ^(١)	تاريخ تأسيس الخزانة	سنة الطبع
١ - أسعد أفندي	١٢٦٢	—
٢ - أسميخات	٩٠٩	١٣١٠
٣ - أمير خوجه كانكش	١١٣٥	١٣٠٠
٤ - أياصونيا	١٢٥٠	١٣٠٤
٥ - أبوب (جامع)	—	١٣١١
٦ - بشير آغا (باب عالي)	١١٥٥	١٣٠٣
٧ - بشير آغا (أبوب)	—	١٣١٠
٨ - بيازبد	—	١٣٠٤
٩ - چلي عبدالله أفندي	—	١٣١١
١٠ - چورلي علي باشا	١١٢٠	١٣٠٣
١١ - حالت أفندي	١٢٤٤	١٣١٢
١٢ - حكيم أوغلي علي باشا	١١٤٥	١٣١١
١٣ - حميدية	—	١٣٠٠
١٤ - خالد أفندي	—	١٣١٢
١٥ - خسرو باشا	١٢٥٥	—
١٦ - داماد ابراهيم باشا	—	١٣١٢
١٧ - داماد زاده قاضيسكر مراد	١١٨٩	١٣١١

(١) نشرت هذه الفهارس بعنوان تركي وتعليقات تركية كما قلنا ، واكتفينا هنا بذكر اسم الخزانة قديماً كما على الغلاف مع ترك الاضافات التركية ، تقريباً لأذهان قراء العربية ، والتواريخ المذكورة هي بالمهجرية .

اسم الخزانة	تاريخ تأسيس الخزانة	سنة الطبع
١٨ - دوكتي بابا	—	١٣١٠
١٩ - راغب باشا	١١٥٥	١٣١٠
٢٠ - سرويلي	—	١٣١١
٢١ - سليم آغا	١١٩٧	١٣١٠
٢٢ - سليمانة	١٢٨٠	١٣١٠
٢٣ - سليمانة	١٢٢١	١٣١١
٢٤ - عاشر أفندي	١١٥٤	١٣٠٦
٢٥ - عاطف أفندي	١١٥٤	١٣١٠
٢٦ - عموجه حسين باشا	١١٦٨	١٣١٠
٢٧ - عمومية	—	—
٢٨ - فاتح	١١٥٥	—
٢٩ - فيض الله أفندي وشيخ مراد	—	١٣١٠
٣٠ - قره چلي زاده حسام الدين	—	١٣٠٠
٣١ - قره مصطفى ومصلح وحكيم أوغلي وقيوخى	—	١٣١٠
٣٢ - قليج علي باشا	—	١٣١١
٣٣ - كوپرلي زاده محمد باشا	—	—
٣٤ - لالهلي	١٢١٧	١٣١١
٣٥ - محمد آغا وأسمعد أفندي وبني مدرسة	—	١٣١٠
٣٦ - محمود باشا ورستم باشا	—	١٣١١
٣٧ - مهر شاه سلطان	١٢١٠	١٣١٠
٣٨ - نور عثمانية	١٢١١	—
٣٩ - والده سلطان	١٢١١	—
٤٠ - ولي الدين	١١٧٥	١٣٠٤
٤١ - بكلي جامع	—	—
٤٢ - يحيى أفندي	—	١٣١٠

دمشق :

الركنور سامي الرشاد